Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنظار آلاف الباحثين والنقاد مثل « كافكا » . وقد أثبتت الجهود الفيلولوجيّة — النصّية اللاحقة ، التي بُذلت بمناسبة إصدار « الطبعة النقديّة » لأعمال « كافكا » ، « مدى الاحترام العميق الذي تعامل به ماكس برود مع نصوص صديقه » (١٢٨) . إنّ من يوجّه إتهاماً خطيراً كهذا الإتهام الذي وجهته السيدة أمين لـ « ماكس برود » ، لا بدّ له من أن يقدّم ، أدلّة كافية وملموسة تسوّغ مثل هذا الإتهام ، وهذا ما لم تفعله الباحثة . ولكن ماذا عن « برود » المفسّر والشارح ؟ ترى بديعة أمين أنّه ينطلق في تأويله لأعمال «كافكا» من « منطق ذاتيّ : منطق صهيونيّ ، مستهدفاً توظيف أدب كافكا لأغراض الحركة الصهيونية » . ودليل ذلك هو أنّ « برود » لم يقدّم « كافكا » « داخل بزّة صهيونيّة » إلاّ في كتابه « إيمان وتعاليم فرانتس كافكا » الصادر عام ١٩٤٨ ، أي بعد أن أخذ « كافكا » يحتلّ مكاناً متزايد الأهميّة والتأثير في الأدب العالمي . ولكن « برود » فشل في تقديم دليل ماديّ واحد « على تحوّل كافكا بعـــد موته إلى الصهيونيّة » . وترى المؤلّفة أن رغبة « كافكا » في السفر إلى فلســطين ، التي اعتبرها الكثيرون دليلاً على ميول صهيونيّة عند هذا الأديب ، قد كانت من اختلاق « برود » في إطار سعيه لأن « يحشر كافكا في صفوف الصهاينة ، بأيّ ثمن » (١٢٩) .

وبينما ترفض بديعة أمين وجهة نظر « برود » القائلة بأن « كافكا » يعالج في كلّ كتاباته الإشكالية اليهوديّة ، فإنها ترى بالمقابل أنه لا يعالج تلك الإشكاليّة إلاّ في عدد قليل من أعماله مثل قصّتي : « تحريات كلب » و « بنات آوى وعرب » . وإذا ما تفحّص المرء هاتين القصّتين يجد أنّ الكاتب يكيل فيهما لليهود « من النقد والتجريح والأوصاف